United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للشعوب الأصلية

٩ آب/أغسطس ٢٠١٤

ستعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر القادم المؤتمر العالمي للشعوب الأصلية. وسيستعرض هذا المؤتمر التقدم المحرز نحو إحقاق حقوق الشعوب الأصلية والجهود المبذولة لتطبيق إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الصادر عام ٢٠٠٧.

وثمة ثغرات كبرى لا تزال قائمة في هذا الصدد على جميع المستويات وقد التزمت اليونسكو بالإسهام في سدّها.

وتؤدي اليونسكو دوراً طليعياً في مجال التربية عبر التركيز على محوري عمل اثنين، أولهما الترويج لتداول ثقافات الشعوب الأصلية ولغاتها ومعارفها وتقاليدها وهويتها والمساعدة على بقائها، وثانيهما توفير المعارف والمهارات التي تمكّن الشعوب الأصلية من المشاركة على نحو كامل ومتكافئ في المجتمعات الوطنية والمجتمع الدولي على حد سواء.

ويندرج سعينا لبلوغ هذه الأهداف كذلك في سياق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، إذ ننادي بالتعاون مع شركائنا بتضمينها هدفاً طموحاً وشاملاً في مجال التربية يؤمن الاحترام الواجب لنظم المعرفة المحلية، بما فيها تلك الخاصة بالشعوب الأصلية.

وفي ميدان الثقافة، تتعاون اليونسكو مع الدول للإقرار بالدور الذي تؤديه الثقافة بوصفها ميسراً ومحركاً للتنمية المستدامة الجامعة. ويتعين أن تستند السياسات والتدابير العامة كلها إلى التنوع الثقافي من أجل ضمان الدعم الفعال والهادف لجميع الجهود التنموية.

وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ قراراً ثالثاً بالغ الأهمية بشأن "الثقافة والتنمية المستدامة" (A/RES/68/223). وسلّم هذا القرار بالصلات القائمة بين الثقافة وركائز التنمية المستدامة الثلاث، وبينها وبين السلم والأمن أيضاً، وشجع الدول على أن تراعي على النحو الواجب الثقافة لدى وضع خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وسلّم القرار أيضاً

بالصلات بين التنوع الثقافي والبيولوجي مشدداً كذلك على الإسهام الإيجابي للمعارف المحلية ومعارف الشعوب الأصلية في التصدي للتحديات البيئية.

ويقود برنامج نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين الذي تنفذه اليونسكو أنشطة المنظمة في هذا الصدد والمتمثلة في تعزيز احترام حقوق الشعوب الأصلية في المحافظة على معارفها التقليدية وإدارتها وحمايتها وتنميتها، وكذلك المشاركة في اتخاذ القرارات المتصلة بالبيئة.

ونسعى من أجل بلوغ هذا الهدف للترويج للدور الذي تؤديه معارف الشعوب الأصلية في العمليات البيئية الدولية الحكومية الكبرى. وكان تقرير التقييم الخامس الذي أعدته الهيئة الدولية الحكومية المعنية بتغير المناخ مهماً في هذا الصدد، إذ خلص إلى أن نظم المعارف الأصلية، "بما في ذلك النظرة العامة للشعوب الأصلية بشأن المجتمع والبيئة، هي مصدر رئيسي للتكيف مع تغير المناخ". أما المنبر الدولي الحكومي في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي فقد اعتمد الإقرار بمعارف الشعوب الأصلية والمعارف المحلية كواحد من مبادئه التشغيلية، وأنشأ فريق عمل للتركيز على هذه المسألة، وجرى اختيار اليونسكو لتؤدي دور وحدة الدعم الفني لهذا الفريق.

ويشكل اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم مناسبة للإقرار بإسهام الشعوب الأصلية الحيوي في مجالات الابتكار والإبداع والتنمية المستدامة والتنوع الثقافي. ويمثل هذا اليوم كذلك فرصة لنا جميعاً للتحرك لتقليص الثغرات التي لا تزال تحول دون إحقاق حقوق الشعوب الأصلية. ولا بد من القيام بذلك الآن وفي المستقبل إذ نعكف على رسم معالم خطة التنمية الجديدة لما بعد عام ٢٠١٥.

إيرينا بوكوفا